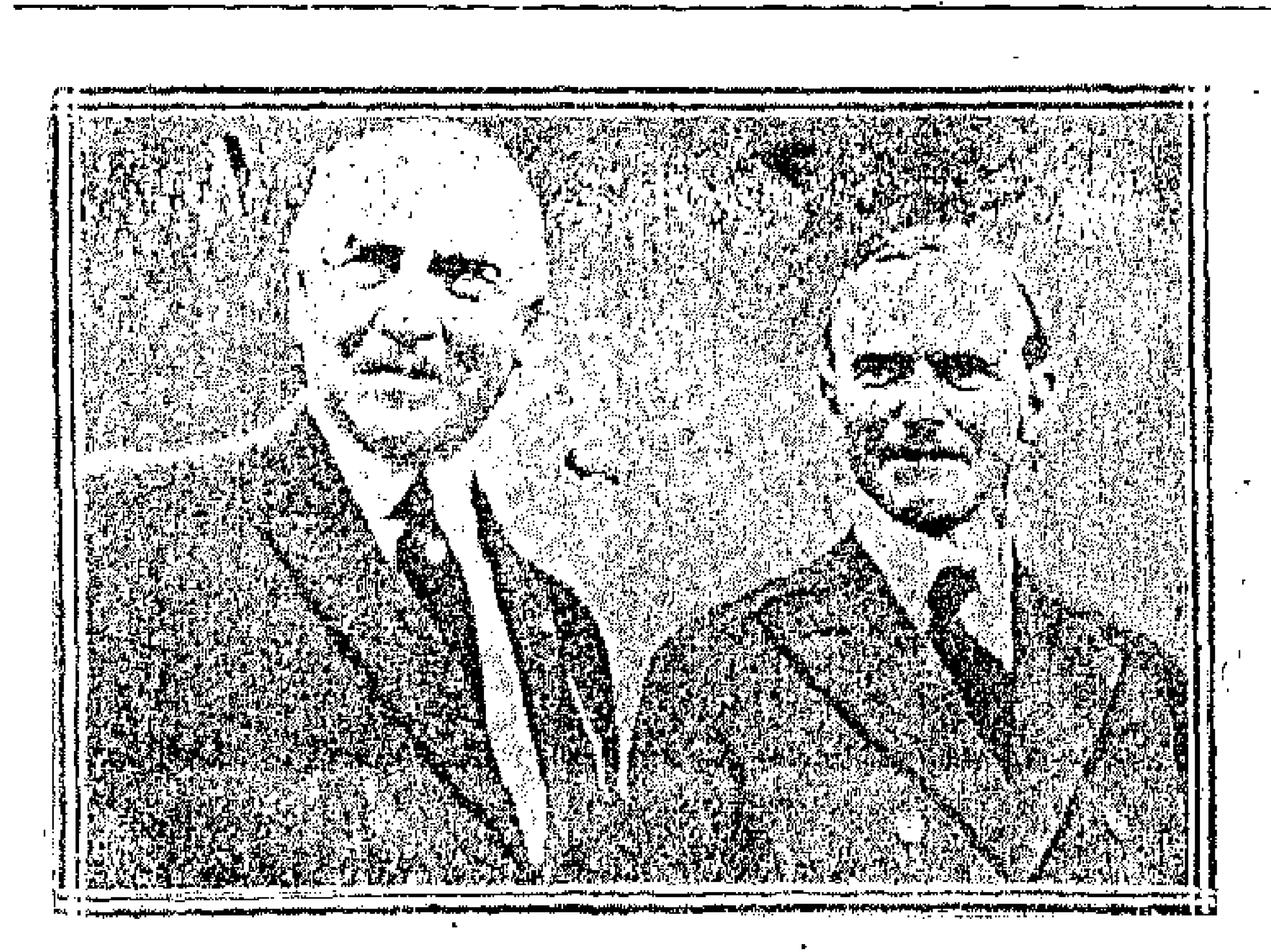




الامير سليم الاطرش

عاد الى استلام زمام الحكومة في جبل الدروز سمو الامير سليم الاطرش بعد اعتزاله بضعة شهور وقد اقام له الشعب الدرزي الاحتفالات ومعالم الزين حال وصوله الى السويدا

وهذا الرسم يمثل الامير واقفاً في « صالونه » الخاص وقد خفق وراءه علمان هما علم جبل الدروز وعلم الدولة المنتدبة



كالفين كوليدج — رئيس الجمهورية الجديد

المستر هاردنغ — رئيس الجمهورية المتوفي

هذا اخر رسم نشرته صحف اوربا للرئيس المتوفي هاردنغ « ١ » وللرئيس الحالي كالفين كوليدج « ٢ » الذي كان نائباً لرئاسه الجمهوريه في عهد هاردنغ وسيظل في منصب الرئاسة الى عام ١٩٢٥ حيث تبدأ الانتخابات الجديدة لرئاسة الجمهورية . وبهذه المناسبة نذكر ان من المرشحين لها في الدورة القادمة المستر فورد الشهير اغنى اغنياء اميركا في الوقت الحاضر

دخل اهم الملاعب الباريسية سنة ١٩١٢

كانت هذه السنة كثيرة الاقبال على ملاعب باريس ومحلات السينما فيها فقد دخل الاوبرا ٣،٢٦٦،٠٠٠ والاوبرا الهزلي ٣،١١٦،٠٠٠ والملعب الفرنساوي ٢،٦١٤،٠٠٠ والفاريتيه ١،٨٠٢،٠٠٠ والشاتلاي ١،٦٨٤،٠٠٠ وبورت سان مرتان ١،٦٠٩،٠٠٠ والجمناز ١،٥٢١،٦٧٨ والفودفيل ١،٤١٩،٠٠٠

لقطات الطريق

اول دفعة…

كنا قادمين من زحلة بعد ظهر الاحد فاستوقفنا في صوفر الغيوران الفاضلان هنري افندي مشاقه وميشال افندي شيحا ولم يتركانا نبدأ بالسلام والتحية حتى فاجأانا قائلين :

— أعلمتم ماذا فعلت ادارة البريد اليوم؟

— خير ان شاء الله !

— بل شر والف شر !! لقد اصدرت امراً بقفل مكتب البوسطة في صوفر … أسمعتم بمثل هذا الحادث ؟؟ مكتب بوسطة صوفر … اجمل مصايف لبنان يقفل في ايام الصيف !! اهذا ممكن ياجماعة ؟ ؟

— مستحيل... ولماذا فعلت الحكومة ذلك ؟

— الحكاية بسيطة... كان حضرة الفريد بك سرسق يقدم للادارة كل عام بناية مكتب بريد بدون مقابل ولكن الفريد بك سافر في هذه السنة الى اوربا فقام وكيله وطلب من ادارة البريد اجرة على البناية التي تشغلها لا تتجاوز الخمسين ليرة سورية فابت ادارة البريد الدفع وقررت اقفال مكتب البوسطة في صوفر. وها ان الاهالي — وخصوصاً المصطافين المصريين — قائمون قاعدون لهذا الحادث الغريب في نوعه ولولا اننا تلقيناه من مصدر رسمي لاستحال علينا تصديقه. وقد ارسل الاهالي البرقيات والاحتجاجات الى المفوض السامي والى حكومة لبنان والى ادارة البريد

ثم تابع الفاضلان حديثهما قائلين :

— أيمكن للعقل ان يصدق ان حكومة تفعل هذا الفعل في بلد مثل صوفر وفي ايام الصيف وفي الوقت الذي يتسابق المصطافون ولا سيما من مصر الى صوفر. فكيف تريد الحكومة ان يبقى اخواننا المصريون في مصايف لا بريد فيها ولا تصلهم اخبار اهاليهم اليها وهم اذا كانوا يفضلون لبنان على غيره فلقربه وسرعة مواصلاته مع مصر. انهم ولا ريب يفضلون بعد هذا الحادث ترك صوفر ولبنان والذهاب الى بلاد يمكنهم مخابرة اهلهم منها في مصر

وسيذهب وفد اليوم من صوفر لمقابلة الجنرال والاحتجاج على هذا العمل ولاشك ان الجنرال نازل عند ارادة الشعب ومصلحته»

* * *

وكان الى جانبنا اثناء الحديث النائب الجريء عبدالله بك ابو خاطر الذي كان من القائلين بتسليم ادارة البرق والبريد الى ناظر فرنساوي في اول عهدها فالتفتنا اليه باسمين وقلنا

— هذه لقطة عليك لا لك . وهذه نتيجة مشروعك فها ان ادارة البريد اليوم بين يدي مفتش فرنساوي وهي تعمل عملاً لا ينطبق على منطق... ولو ان المدير كان وطنياً لما فكر دقيقة واحدة انه يمكن الاستغناء عن مكتب بريد في صوفر لا سيما في ايام الصيف

وهكذا كان اقفال مكتب بريد صوفر اول دفعة من ثمن... قرار المجلس الكريم

للخطيبات

قالت البتي جورنال : ان في سويسرا مدرسة اوجدتها جمعية ادبية دعتها (مدرسة الخطيبات). توخت منها تأهيل البنت لتكون امرأة تحسن تربية بنيها على اصول الدين والادب

جميلة هذه الفكرة وحبذا لو جادت اريحية اغنيائنا بما يقوم بنفقات مثل هذه المدرسة

على اننا نعود فنقول انه اذا وجدنا مدرسة للخطيبات فلن نجد عندنا خطيبات لان ازمة الزواج مستحكمة فينا ولا سبيل لافراجها ما زال لمراسم الاعراس سطرها الاول في صفحة الزواج — تلك المراسم التي تداولوها اماً يشقى بها الزوجان، ولا عجب فكم يشقى الناس من الاوهام

لو عقل البعض لادرك ان سر الزواج ليس بشكله الخارجي ومظهره السطحي وانما هو أئتلاف اخلاق واذواق وهوى قلبين تلاقا فاتحدا وترابطا غير عابثين بالزخرفة ولا معلقين على الفخفخة كبير الشأن او قليله وهي نظرية لو اخذها الناس رائداً لهم لازالت من امام الزواج عقباته تلك التي يقيمها الخوف من الفقر والخشية من الاسراف الا استحكمت فيهم ازمة قلة الزواج التي هي مدرجة للفسق والفحش وما وراء هذين الدائين الا الاضمحلال المادي والادبي

* * *

ولا يعود السبب في ازمة الزواج الحالية الى العلة السابقة وانما هناك انقلاب عالمي حدث وولد في النفس الفكرة الشيوعية فافسد الاخلاق السالمة وهناك الانهتاك المخجل والاستسلام المكروه. كل هذه اسباب وعوامل وقفت في طريق الزواج حاجزا لاستطراده واستمراره على قاعدته الطبيعية

نعود الى مدرسة الخطيبات التي ينشئونها الان في سويسرا فنقول ان هذه المدرسة لا تصح ان تكون عندنا لانها من الكماليات التي لا قيمة لها الا بوجود الاوليات فاذا قدر لهذه البلاد من يقوم بنشر هذه الدعوة — مدرسة الخطيبات — فليصرفها

الارادة وهوى النفس

الرجل الاول

المقالة الاولى التي انشأها الاستاذ الكاتب راجي افندي الراعي بعد خطبته

اذا كنت تعرف ما هو هوى النفس وتأثيره فانظر الى الرجل الاول قايين وتأمل

هذا الرجل الذي لم يمتزج بكليات العالم وجزئياته

هذا الرجل الذي كان في مقدمة كتاب الحياة. هذا الرجل الذي اقبل مع الفجر واطل به على الناس.

هذا الرجل الذي كان يرعى الماشية في عهد لم يكن فيه الا الماشية. هذا الرجل لم يكن يقرأ ويكتب.

هذا الرجل الذي لم يكن قد اوى بعد الى كوخ وانضم الى امة واستظل بعلم وقاتل في جيش وانتظم في حزب واشتغل في معمل وسن شريعة واتخذ له مسكناً ونام ليله باكياً

هذا الرجل الفطري. رجل الاعشاب. رجل الله. رجل القربة يملأها من الينبوع. رجل الصخرة يلقي عليها رأسه. رجل الاحراش الملتفة الغبياء يسير فيها تائها شريداً

هذا الرجل لم يكن قد عرف ما هي الجريمة واسرارها ولا تقيد بنظام او عقيدة او رأي او علم او كتاب

هذا الرجل الاول كانت حركته الاولى قتل اخيه لهوى في نفسه

هي النفس الظامئة في فطرتها لا بد من ان يروى غليلها والارادة مهما عظموها اول من يذهب صاغراً الى الينبوع

ان الدافع الذي دفع الرجل الاول الى القتل هو الذي يدفع اليه بشر اليوم

ان النفس مفطورة على اهواء لا بد من تلبية ندائها

كان نابوليون مثال الارادة الحديدية ولكن حياته كانت كلها خاضعة لهوى لا يرد هوى مجده

كان يمشي وهذا الهوى يقوده الى ما لا يريده

واذا لم يقنعك كل هذا فانظر الى ذلك الفتى الذي اقسم الف مرة ان يهجر الفتاة التي احبها ثم وقع في قبضتها صريعاً يهشمه غرامه

هو الهوى ايضاً. هوى النفس العذب. هو الهوى دائماً وابدا

ان للنفس ناراً هائلة لا يسلم معها حديد الارادة فكن فيلسوفاً حكيماً ولا تملأ الدنيا عجرفة وصياحاً

راجي الراعي

الى دعوة اسعاف «العازب»

يجب ان ان نوجد الخطيبات قبل ان نوجد لهن مدارس. والفرع يأتي بعد الاصل «توفيق وهبة»



نشرت مجلة « ستردي ريفيو » مقالاً جاء فيه انه من المحتمل ان تتطور المسألة العربية تطوراً مفجعاً في اقرب وقت . فقد كان اعطاء المخصصات للسلطان ابن سعود الوسيلة الوحيدة لمنعه عن مهاجمة الملك حسين . اما الان فقد قطعت هذه المخصصات . في وسع ابن سعود ان يهاجم الملك حسيناً بغير عناء كبير

ذكرت « الوطن » ان الجنرال نولان عين معاوناً للجنرال ويغان وقائداً لجيش الشرق

علمنا ان سمو الامير سعيد لما علم بالخلاف الواقع بين الامير محمود الفاعور وبين الجراكسة والدروز قرر الذهاب الى هناك لاصلاح ذات البين

سيعلق الجنرال ويغان وسام اللجيون دونور من رتبة كومندور على صدر فخامة رئيس الاتحاد السوري في حفلة شائقة في عاليه

صدر القرار بتعيين القانوني ميشال افندي كحيل اصيلاً في رئاسة محكمة التجارة

علمت المقتبس ان ضحايا الجمل المسموم في دوما بلغوا في علم الحكومة خمسة اشخاص وبلغ المصابون زهاء مائة وخمسين شخصاً غير ان الشائع في دوما ان الاهلين حاذروا تشريح موتاهم الذين اصيبوا بالسم فصاروا يدفنونهم ليلاً وقد تجاوز مقدار ضحايا السم الخمسة عشر شخصاً فمن

عاد من دمشق المسيو جسكار رئيس دوائر الجنرال ويغان بعد ان درس مسألة الانتخابات النيابية هناك

اذن للاديب الفاضل احمد افندي كريديه باصدار جريدة « صدى المسارح »

غادر دمشق صباح الجمعة حضرة ناجي بك السويدي وصفوت باشا العوا ورستم بك حيدر على السيارة الخاصة الفاخرة التي اهداها سمو الامير عبدالله لجلالة شقيقه ملك العراق بعد ان مكثوا يومين في دمشق

زحب الصحافي التائه باكونت شديد نزيل زحله اليوم واللغز الى ما يحلم به الكونت اللبناني من منصب رئاسة الحكومة اللبنانية

يرجح تعيين الكولونيل فؤاد بك شقير قائداً للدرك في حلب . بعد ان احيل الى التقاعد في لبنان

عاد من فرنسا الاديب فؤاد بك عمون حاملاً شهادة الحقوق من الدرجة الاولى

الانتداب والاستعمار

من مقال للشيخ يوسف افندي الخازن في « الارز »

... اما حدود الانتداب بالنظر الى استقلال البلاد فلم نر لها ذكراً كأن واضع النصوص شغل عنها بالمحافظة على المساواة بين رعايا الدولة المنتدبة وشركاتها وجمعياتها ورعايا الدول الاخرى وشركاتها وجمعياتها فوضع لذلك نصوصاً تستغرق القسم الاعظم من شروط الانتداب وكررها هنا وهناك وعاد اليها اولاً واخراً بحيث يصح ان نقول ان الانتداب في نظره ليس سوى استعمار مشترك

الانتخابات في سوريا

قابل محرر المقتبس المسيو جيسكار رئيس دوائر الجنرال ويغان الذي ذهب الى دمشق لدرس مسألة الانتخابات فصرح له بما يأتي :

« وعد فخامة الجنرال بمنح البلاد مجالس تمثيلية وهو ممن يحرصون على البر بوعدهم فيريد ان تجري الانتخابات التمثيلية في النصف الاول من شهر تشرين الاول المقبل وذلك بان يكون لكل مقاطعة مجلس تمثيلي ينتخب بالتصويت ذي الدرجتين (على ان يكون الناخبون والمنتخبون من ذوي الصفات المعلومة في انظمة الانتخابات) وهذه المجالس تنتخب اعضاء مجلس الاتحاد »

فاجاب على ذلك مدير المقتبس انه في جملة من طلبوا من المفوض السامي مجلساً نيابياً عاماً للبلاد السورية لهذا يكرر الطلب السابق فرد حضرته على هذا الكلام بقوله : « ان فخامة الجنرال يريد ان تسير الامة في هذا السبيل تدريجاً وما عليها الا ان تثبت كفايتها في الانتخابات المقبلة »

سقوط وزارة المانيا

حملت الانباء الاخيرة خبر سقوط وزارة كينو رئيس الوزارة الالمانية واستلام رئيس حزب الشعب رئاسة الوزارة ويظهر من هذا الخبر ان التصلب الالماني بدأ يلين امام الضغط ولم يعد بامكان المانيا احتمال حالتها المؤلمة .

وكأن بوانكاره قدر له ان يكون مسقط وزارات اوروبا فاول استلامه رئاسة الوزارة الفرنساوية سقطت الوزارة الالمانية ثم سقطت وزارة لويدجورج ثم وزارة بونارلو ثم سقطت اليوم وزارة كينو ومن الغريب سقوط هذه الوزارات يتم دائماً عقيب خطاب سياسي يلقيه بوانكاره . ويأمل الكثيرون ان يتحسن الموقف المالي بعد سقوط كينو فتخضع المانيا ويصعد الفرنك ويمكن فهم الحالة الاقتصادية في هذين اليومين

اخر ساعة

الشركة الايطالية

رومه في ١٣ اب سنة ١٩٢٣

استقالت وزارة كينو وقد عهد الى ستراسمان بتأليف الوزارة الجديدة

لا تزال المشاغبات الشيوعية قائمة في المانيا على قدم وساق

أعلن الاعتصاب العام في جميع البلاد الالمانية

ارسلت انكلترا مذكرة جديدة لفرنسا وبلجيكا تشكو بها من ان الحلفاء لا يقبلون اقتراحاتها في سبيل التعاون المتبادل . وهي لا ترى بداً من التنويه بان السياسة التي تتبعها اليوم فرنسا وبلجيكا سيكون نصيبها الفشل

صرح المسيو بوانكاره ان فرنسا لا تترك الروهر ما لم تقبض ما يحق لها .

عين فؤاد بك معتمد التركيا في رومه

استأنف مجلس انقره اعماله

دعا الملك فيصل الشرفاء الموجودين في دمشق بضيافة الامير سعيد الجزائري الى زيارته في العراق

احتج المحامون في دمشق على مشروع المحاكم المختلطة



سمو الامير عبد الله

صاحب شرقي الاردن الذي زاره في الاسبوع الفائت جلالة اخيه الملك فيصل عاهل العراق وقد قالت الصحف ان لهذه الزيارة علاقة بالمؤتمر العربي الذي سيعقد قريباً — وربما في عمان — للنظر في مسألة القضية العربية ولاتخاذ الطرق الممكنة لرد حملات الوهابيين عن البلدان التي يملكها جلالة الشريف حسين وانجاله

العم ابو رامح

هو طنوس كرم من زحلة — الملقب بابي رامح — تجاوز عمره ١١٥ سنة ومنا برح قوي البنية حاد النظر سليم العقل وفوق ذلك فهو لا يتردد في اخذ كاس من عرق زحلة عند المساء · وقد عينت له الحكومة اللبنانية راتباً شهرياً يساعده على القيام بنفقاته



الزوج وزوجته

الزوج — انني ساذهب هذه الليلة لسهرة عند رفاقي فاذا تأخرت ارسل لك كتاباً

الزوجة — لا حاجة لي في الكتاب فقد قرأته في جبينك

***

الام — « حسناء الصورة تخاطب ابنتها » ماذا تعطين ياعزيزتي ليكون لك جمالي

الفتاة — ما تعطينه انت يا أمي ليكون لك عمري



جوهني دونده　　　اوجين كريكي

المصارعان الشهيران اللذان تنازلا مؤخراً في اميركا على لقب بطولة المصارعة في العالم بالوزن الخفيف · وكان كريكي يحمل هذا اللقب من مدة شهر بعد فوزه على المصارع الانكليزي غير · ان جوهني دونده المصارع الاميركي غلب في النزال الاخير في الولايات المتحدة خصمه اوجين كريكي المصارع الفرنساوي وفاز بلقب بطولة العالم بالوزن الخفيف

ويظهر ان ابطال الصراع في فرنسا غير موفقين مع ابطال اميركا فبالامس غلب دمبسي كاربانتيه واليوم غلب دونده كريكي



« مكارم الاخلاق »

لهفي على فتاة　　قد شفها الكمد
دواؤها الاناة　　وداؤها الحسد
نرجو لها الحياة　　بالسعد والرغد!...

...

حليفة السهاد　　في غيها تشقى
لا تعرف السداد　　لا تجهل الحمقا
اهكذا البلاد　　بمثلها ترقى ? !...

***

ان تذكر البيان　　لغيرها تعتب
او تذكر الحسان　　أمامها تغضب
لا سلم لا امان　　من شرها..فاعجب!

***

يا ربة الدلال !...　　والي فتى الوفاء
فليس من جمال　　أبهى من الحياء!..
وليس كالكمال　　لربة الخباء !...

***

مكارم الاخلاق　　فرض على البنات
يا معشر الرفاق　　لا تألفوا السبات
حياتنا سباق　　والسر في الثبات

***

لهفي على فتاة　　قد شفها الكمد
دواؤها الاناة　　وداؤها الحسد
نرجو لها الحياة　　بالسعد والرغد!..

(ابن الوادي)



الهة روسيا الحمراء

هؤلاء هم الثلاثة الذين يديرون دفة البولشفيكية في العالم وهم : كالاتي : «في الوسط» رئيس روسيا الاول واليد الخفية العاملة فيها : لينين : « من الشمال» وهو رئيس الجمهورية الروسية ولكنه مريض ولا يأمل شفاؤه : تروتسكي « من اليمين » وهو الاقنوم الثالث وقائد الجيش العام

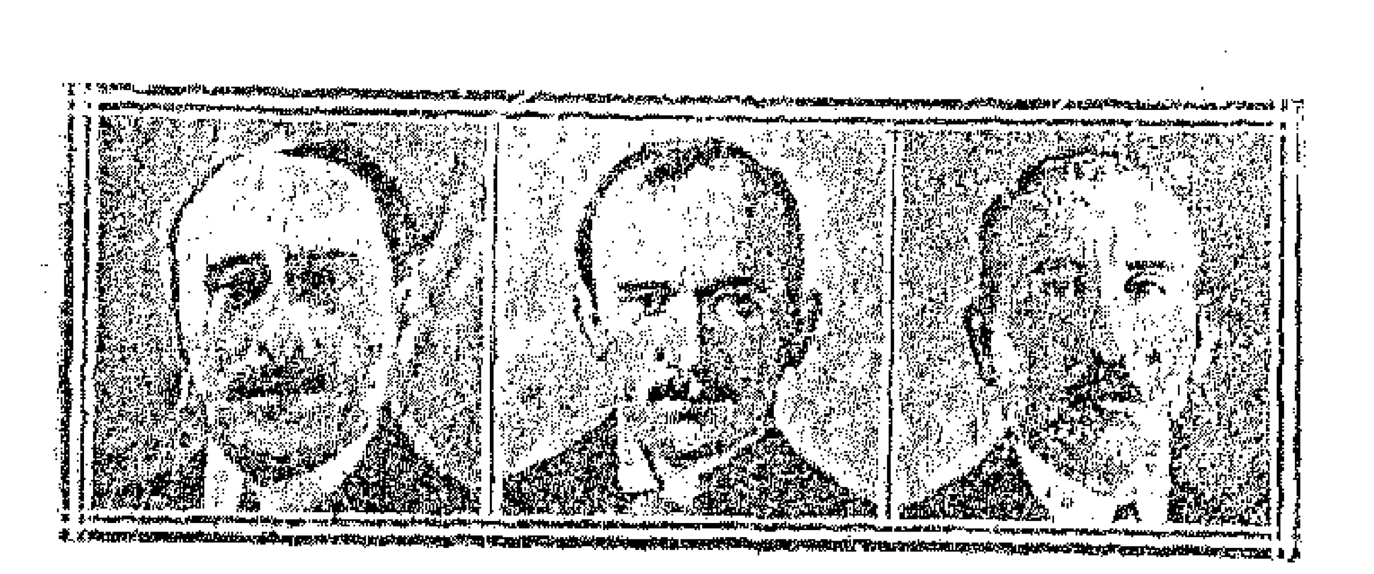


النشاط اللبناني في المهجر

ارسل الينا هذا الرسم مراسل صديق من اميركا وهو يمثل ثلاثة اخوة سافروا الى بلاد المهجر واشتغلوا بجد ونشاط وامانة فنالوا قسطاً وافراً من الغنى ومقاماً عالياً بين الاميركيين

وهؤلاء الثلاثة هم الشيخ سليم حبيب الجالس من جهة اليمين والشيخ سركيس حبيب الجالس من جهة اليسار والواقف اخوهما الاصغر . والثلاثة من بلدة « بساوقيت » في شمالي لبنان

اما الشيخ سليم فقد عاد من مدة الى وطنه وهو دائب على العمل فيه والنجاح



نانتشيتش بنس دوكا

محالفة ثلاثية جديدة

بينما اوربا مهتمة بمعاهدة لوزان وباحتلال الرور قامت دول البلقان الجديدة التي كبرت واتسعت حدودها عقيب الحرب تعمل لتحالف جديد قوي بينها وهذه الدول هي رومانيا والتشك سلوفاكيا ويوغوسلافيا « الصرب »

وقد اجتمع وزراء خارجية هذه الدول في قصر سينايا (رومانيا) ووضعوا اساس المعاهدة الجديدة . ويمكننا ان نزيد ايضاً ان هذه الدول الثلاث هي من مؤيدات فرنسا ومن العاملات لمحالفتها حربياً.

ورسمنا هذا يمثل وزراء خارجية الدول الثلاث وهم من اليمين الى الشمال : المسيو نانتشيتش « وزير يوغوسلافيا » المسيو بنس « وزير تشك سلوفاكيا » المسيو دوكا « وزير رومانيا »

خليل افندي قادري

صاحب نزل قادري « المشهور » في زحله وهو مضياف كريم. وقد اعتنى بنزله الكبير الواسع عناية يشكره عليها كل مصطاف



برح الثغر الدكتور نيقولا ربيز قاصدا كعادته باريس وفينا للاطلاع على اخر ما احدثه الطب في فن الجراحة والتوليد وسيغيب مدة ثلاثة اشهر ثم يعود لممارسة فنه في مستشفاه الخاص .

اجازة الصيد في افريقيا

ان اجازة الصيد في مجاهل الاوبانقا بافريقيا تكلف الفاً ومائتين وخمسين فرنكاً فالصياد الذي يصيبها يحق له ان يصطاد فيلين بزن العاج الذي في كل منهما ثلاثين كيلو وحيوانين من الحيوانات المسماة وحيد القرن وفرسين من افراس النهر وذئبين وبجعتين وقردين وجاموساً وحماراً واحداً من حمير الوحش ووعلاً وغزلاناً وظباء . واذا شاء صيد فيل ثالث وجب عليه ان يدفع رسماً اضافياً قدره خمسمائة فرنك ، ورسماً آخر قدره تسعون فرنكاً عن وحيد قرن ثالث ورسماً اضافياً آخر قدره ١٣٠ فرنكاً عن فرس نهر آخر

الاستاذ — لا تخف ولا تتضعضع واجبني على سؤالي . . . ماذا صار ولي العهد لامات الملك لويس الثالث عشر

التلميذ — صار يتيماً

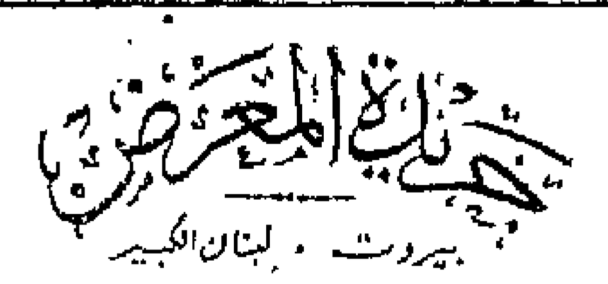
اقفلت بورصات ايطاليا طيلة العطلة الصيفية

***

الزوج — (يخاطب زوجته وهو على فراش الموت) وصيتي الوحيدة والاخيرة لك يا عزيزتي هي ان لا تتزوجي بعد موتي جارنا بطرس

الزوجة — لا يكون لك فكر من هذا القبيل فقد وعدت غيره

— ماذا يصنع ابوك بعد تركه الوظيفة ؟
— لا شيء
— وانت
— اساعده



تصدر مرتين في الاسبوع
منشئها المسئول — ميشال زكور
الاشتراك { ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا
٤٠٠ « « في الخارج
الادارة = سوق سرسق : بيروت

ميزات المشتركين = لكل مشترك (دفع البدل) حق بان يطلب الاعداد التي تنقصه والادارة مستعدة لتقديمها بدون بدل ، على ان لا تتجاوز العشرين عدداً في السنة

ولكل مشترك (دفع البدل ايضاً) حق بنشر اعلان في الجريدة على مرتين بشرط ان لا يتجاوز الاعلان العشرة اسطر

منشئها المسؤول : ميشال زكور



ذات الشعر الاشقر

رأيتها لاول مرة صباح احد ايام الخريف وقد كنتُ متوجهـاً لمكتبي الكائن بسرعة ، ثم صرت اصادفها احياناً في الشارع وبعض الاوقات في المتنزهات العمومية وقد وجدتها جميلة وجميلة للغاية

كنت اذ ذاك في العشرين من العمر فسرعان ما يتمنى هوى هذه المرأة الغريبة الحسناء التي تفرح من شعرها رائحة منعشة عطرة تبقى عابقة كأثر طيب ينم عنها بعد مرورها

وكان مقامي في بيت مقابل لبيتها

كنت انتظرها كل مساء عند المغيب اذ انها في ذلك الوقت كانت تخرج الى الشرفة وتبقى هناك ساعة من الزمن لوحدها

آه ! كم كانت دقائق الانتظار التي كنت اقضيها خلف النافذة شديدة الاضطراب والخفوق فكنت لا اكاد اسمع صرير بابها حتى اصير كمن فقد الصواب من عظم الفرح . وكان يظهر في بعض المرات مكان خريدتي ذات القد الرشيق امرأة ابيضّ شعرها وظهرت الرزانة والهيبة عليها مما لا مجال معه للشك بانها امها

وفي ذات يوم بينما كنت عائداً الى البيت رأيت المرأة المجهولة وراء الباب فانتظرت مروري ونظرت اليّ نظرة نفذت الى اعماق قلبي وملأت روحي بعاطفة ضعف وعطف غريبين ... من يعلم ! قد تكون هي ايضاً تحبني !

اجل لم التجاوز في ذلك العهد سن العشرين فكنت لا احجم عن الاتيان باي عمل جنوني في سبيل الحصول عليها . دخلت غرفتي وقلبي يكاد يفلت من بين جنبيّ وللحال كتبت لهـا بضع كلمات قليلة جداً وارفقتها بباقة من الزهور النادرة المثال وانتخبت ايضاً بيتاً من اجمل اشعار (موسه) على حدة وخطّيت لها ببضع قطرات من دمي ما حضرني من كلمات الاهداء القليلة ثم ارسلتها لها

ولكن يا للاسف لم يأت عملي هذا الجنوني بنتيجة ما بل انها عدلت عن النظر اليّ والابتسام لي . انها لا تحبني وقد صرت على يقين من هذا الامر ...

***

في ذات يوم رأتني المرأة ذات الشعر الابيض من نافذتي وبعد ان القت عليّ نظرات قاسية دخلت غرفتها فجأة بعد ان اغلقت بشدة باب الشرفة

اذ ذاك فهمت كل شيء ، وصورت لي مخيلتي رواية اختلقها حبي فقد كان يتمثل لي خلف جدران ذلك البيت الذي يكتنفه هذا الصمت المملوء بالاسرار والخفايا ان يداً صارمة تشد على حرية حسنائي ولم يعد عندي مجال للريب ان المرأة البيضاء الشعر التي تنتسب الى امير عريق في النبل كانت تريد ان تكون مانعة لغرام ابنتها ذات الشعر الاشقر

وما تمكن مني هذا التقدير صرت احفظ لهذه المرأة البيضاء التي ارادت ان تهدم صرح سعادتي وهنائي بتشبثها ببعض الاراء والافكار الفارغة ، نعم بدأت احفظ لهذه المرأة في قلبي من الغيظ والحقد ما لا اقدر على وصفه وتعريفه

كانت حياتي كأنها صفحات غرامية لاحدى الروايات المحزنة

***

اتى الشتاء ... ولمـا بدأ الزقيع يتساقط على بواقي الاوراق التي كانت تحتضر على اغصان الاشجار .. واضاعت تلك الوريقات العطرية التي كانت تزين (الشرفة) قبالتي كل غضاضتها الناشئة عن اخضرارها الذي زال ، صار بيت حسنائي شبيهاً بكوخ اكتنفه السكون واحاطت به الرهبة

اتى الشتاء ... ولم تعد تظهر المرأة المجهولة ... قد تكون تلك التعسة قصدت البلاد البعيدة لتسلي هناك آلام حبها وغرامها ، وقد تكون ايضاً تعاني في غرفتها خلف النوافذ المحكمة الاغلاق آلام مرض مبرح ألمّ بها وهي تذوب تحت تأثيره شيئاً فشيئاً ثم تموت ...

وما كادت هذه الفكرة الاخيرة تخطر على بالي حتى تولاني الخوف والجزع وانشغال البال . فلم اعد اقدر على الحياة ضمن هذا التردد المرّ فاردت الوقوف على بعض المعلومات من البوابة لجئتها وسألتها

— من فضلك ... ألا يسكن احد في الطابق الثاني ؟

اجابت :

— بلى . يوجد امرأة اسمها مدام (...) تقيم هناء ولكن من عادتها عدم الخروج بتاتاً من غرفتهـا في فصل الشتاء

— ولكن قد تكون ابنتها مريضة!

فنظرت اليّ البوابة وعلى وجهها علائم الاستغراب من سؤالي هذا وقالت :

— ليس لمدام (...) اولاد على ما اعلم

— عفواً كنت اريد ان اقول : اختها ، تلك الفتاة ذات الشعر الاشقر التي تسكن معها

— لم افهم مطلقاً من تعني بكلامك ياسيدي!

ولما نظرتُ في وجه هذه المرأة الحمقاء لم اعد قادراً على الثبات في مكاني لما استولى عليّ من الغضب . وفي برهة ابرقت عينا البوابة فابتسمت وقالت :

— بلى . لقد فهمت . ان المرأة الشقراء التي كلمتني عنها ليست الا مادام (...) نفسها ولا يسكن في الطابق الثاني احد غيرها وقد مضت عليها مدة هنا ... ولكن ليكن معلومك ياسيدي الفتى ان شعرها يكون ابيض في البيت واشقر في الشارع

لم ادرك لاول وهلة معنى ما قالته البوابة لمـا استولى علي من الدهش والذهول فقد ظهرت مكان عش الغرام الذي بنته مخيلتي اشراك فخ بمثلة بارعة تستعمل شعرها كما تشاء

وهكذا فاني احببت في وقت واحد الى حد الجنون والتدله نفس الشخص الذي كرهته الى اخر حدود الكره الشديد

تعريب صلاح الدين رضي

بعد نفار وسباب بين الزوج والزوجة اخذت الزوجة الخادمة الى جانب وقالت لها

— املي منك ياحنة ان لا تعيدي ابداً ماسمعته مني ومن معلمك

— ليطمئن بال سيدتي فان تربيتي لا تسمح لي بترديد الكلام السفيه

غرائب الذاكرة

يستطيع الانسان ان يحفظ من الالفاظ العلمية والفنية اكثر مما يستطيع ان يحفظه من المفردات البسيطة ، فالولد الذي عمره سنتان يعي في ذاكرته خمسمئة كلمة والبالغ يحفظ عشرين الف كلمة ولكن لرجال العلم حوادث غريبة فالاستاذ ازاعراي يزعم انه يحفظ اسماء ٢٥ الف نوع من النبات . والبراهمة يتلون غيباً كلمة فكلمة عشرة الاف من كتاب الفيدا وعلى هذا النمط قد انتقلت تلك الابيات الشعرية بواسطة السماع من جيل الى اخر على التوالي ولا يقصر الصينيون عن البراهمة في حفظ اقوال فلاسفتهم وسردها . وزعماء البولينيزيين يحفظون نحو مائة الف من اسماء الاعلام المتعلقة بانسابهم ويروى ان بعض العازفين على البيانو يستطيعون طيلة يومهم ان يوقعوا على آلتهم قطعاً موسيقية صعبة دون ان يستعينوا على ذلك بادنى كتاب ، فذاكرتهم وحدها يكون عليها المعول

مطبعة الجليل ٠ شارع البوسطة ٠ بيروت